الرسالة الخامسة

الحجارة الحية والخراف

قراءة الكتاب المقدس: ١ بط ٢:٤–٥؛ زك ٣:٩؛ ٤:١٠؛ يو ١٠:١١–١٦؛ حز ٣٤:١١–٣١

١. **يُرمَز إلى المؤمنين بالحجارة الحية، الذين تحوَّلوا بطبيعة المسيح الحجرية ليكونوا البيتَ الروحي لله– ١ بط ٢:٤–٥:**

أ. نحن المؤمنون بالمسيح حجارة حية، شبيهون بالمسيح، وذلك بالولادة الثانية والتحوُّل؛ خُلقنا من طين (رو ٩:٢١)، لكننا عند الولادة الثانية قبلنا بذرة الحياة الإلهية (١ بط ١:٢٣–٢٤)، التي بنموها فينا تحوِّلنا إلى حجارة حية:

١– عند اهتداء بطرس، أعطاه الرب اسمًا جديدًا– بطرس، أي حجر (يو ١:٤٢)، وحين قبل بطرس الإعلان عن المسيح، كشف الرب أيضًا أنه هو الصخرة– الحجر (مت ١٦:١٦–١٨).

٢– من خلال هاتين الحادثتين، تلقَّى بطرس الانطباعَ بأن المسيح ومؤمنيه على حدٍّ سواء هم حجارة لبناء الله– ١ بط ٢:٤–٥.

ب. المسيح هو الحجر الحي، وحجر الأساس، وحجر الزاوية، والحجر العلوي لبناء الله؛ وبعد مولدهم من الله، يتحوَّل المؤمنون بالمسيح إلى حجارة ثمينة حية لبنيان الكنيسة بصفتها البيت الروحي لله– الآية ٤؛ ١ كو ٣:١١؛ إش ٢٨:١٦؛ أع ٤:١١؛ زك ٤:٧؛ يو ١:١٢–١٣، ٤٢؛ ١ بط ٢:٥–٧؛ ١ كو ٣:١٢؛ مت ١٦:١٨.

ج. للمسيح بصفته الحجر سبعة عيون، تُرمز إلى الأرواح السبعة لله، الروح المكثَّف سبعة أضعاف (زك ٣:٩؛ ٤:١٠)؛ وترمز إلى الروح المكثَّف سبعة أضعاف أيضًا سبعةُ عيون الحمل (رؤ ٥:٦) وسبعةُ مصابيح النار المتقدة أمام عرش الله (٤:٥):

١– المصابيح هي للإضاءة والتفتيش والكشف والقضاء والإحراق، والعيون هي للضخ؛ وتضخ العيون السبع كل ما هو الحمل–الحجر إلى كياننا لتجعلنا منارته الذهبية– زك ٤:٢–٦، ١١–١٤.

٢– الطريق لنكون حجارة حية هو أن نأتي إليه وأن يرانا هو؛ فبينما يُضيء علينا الرب ويقضي فينا، ينظر إلينا ويضخ ذاته فينا

Living Stream Ministry © 2026

لنتحول إلى صورته؛ نحتاج جميعًا أن نكون تحت إضاءة المصابيح السبعة، ونظرة العيون السبع، ومنح حياة الروح المكثَّف سبعة أضعاف.

٣- حين يُبنى المسيح بصفته الحجرَ الحي لنعمة الله في كياننا من خلال اختبارنا الذاتي له، يصير وسادتَنا لراحتنا ويجعلنا عمودًا في بناء الله- تك ٢٨:١١-١٢، ١٧-١٩؛ زك ٤:٧؛ مت ١١:٢٨-٣٠؛ يو ١:١٦-١٧، ٥١.

د. في نهاية المطاف، سيأتي المسيح الجماعي، المسيح مع عروسه الغالبة، بصفته حجرًا ليسحق مجموع الحكومة البشرية ويُدخِل ملكوت الله- دا ٢:٣٤-٣٥؛ يؤ ٣:١١؛ رؤ ١٩:١١-٢١؛ قارن مع تك ١:٢٦:

١- يخرج من فم المسيح سيف حاد ليضرب به الأمم- رؤ ١٩:١٥؛ قارن مع ١:١٦؛ ٢:١٢، ١٦.

٢- لكي نُبنى ونمتزج بالمسيح فنصير الحجرَ الضاربَ الجماعي، مُحاربَه-منتصِرَه الجماعي، نحتاج إلى الكلمة القاتلة التي تتعامل مع العدو؛ يجب أن نصلي الكلمة لنختبر السيف بصفته الأداة القاتلة- أف ٦:١٧-١٨.

٢. يُرمَز إلى المؤمنين بالخراف، الذين هم تحت رعاية المسيح العضوية- يو ١٠:١١-١٦؛ مز ٢٣:١؛ مت ٩:٣٦؛ عب ١٣:٢٠:

أ. يأتي الرب نفسه بصفته الراعي ليفتش عن خرافه ويبحث عنها- حز ٣٤:١١-٣١؛ لو ١٥:٣-٧؛ رؤ ٧:١٧؛ يو ٢١:١٥-١٧؛ ١ بط ٢:٢٥؛ ٥:٣-٤.

ب. يقود الرب خرافه إلى أرضها وإلى الجبال العالية؛ تَرمز الأرضُ إلى المسيح بصفته الأرضَ الصالحة لكنعان، وتَرمز الجبالُ العالية إلى المسيح المُقام الصاعد- حز ٣٤:١٣-١٤؛ كو ١:١٢.

ج. يأتي الرب بخرافه إلى الجداول، التي ترمز إلى الروح المُحيي، ويُغذِّي قطيعه عند الجداول، ما يُرمز إلى تغذيته المؤمنين بغناه- حز ٣٤:١٣؛ رؤ ٢٢:١-٢أ؛ ١ كو ١٢:١٣؛ مز ٣٦:٨.

د. يُعيد الرب خرافه إلى المرعى الجيد الغني، الذي يرمز إلى المسيح بصفته

Living Stream Ministry © 2026

الرسالة الخامسة (تابع)

زاد حياتنا، ويُضجعها، ما يُشير إلى أنه يُعطيها الراحة الداخلية– حز ٣٤:١٤–١٥؛ مز ٢٣:٢؛ يو ١٠:٩؛ مت ١١:٢٨–٣٠.

هـ. يعصب الرب المكسورة ويُقوِّي المريضة؛ ومن خلال تدليله وتغذيته يجعل كل خروف ضعيف فرسَ جلالٍ في المعركة– حز ٣٤:١٦؛ زك ١٠:٣؛ ١١:٧.

و. يُمارس الرب أحكامًا عادلة لإزالة كل الأمور الظالمة من بين شعب الله المُسترد؛ والذي يُغذِّينا ويُزودنا يجعلنا نمتلك إحساسًا دقيقًا تجاه علاقتنا بالآخرين؛ وحين يكون لدينا هذا الإحساس، نحكم على أنفسنا، وكنتيجة لذلك تكون لنا وحدانية حقيقية مع القديسين كقطيعٍ واحد– حز ٣٤:١٧–٢٢؛ كو ٣:١٥.

ز. أُقيم المسيح بصفته داود الحقيقي راعيًا لتغذيتنا وجعلنا ممتلئين مُشبَعين؛ وهو يعتني بنا، شاملًا كل مشاكلنا ومسؤولياتنا وكل جانب من جوانب عيشنا؛ وثمرة اعتناء الرب بنا بصفته راعينا هي أن نطيعه بصفته ملكنا ونخضع لملكيته– حز ٣٤:٢٣؛ مز ٢٣؛ رؤ ٧:١٧؛ ٢٢:١–٢أ.

ح. حين نختبر رعاية الرب ونبقى تحت ملكيته، نتمتع بعهد سلامه الثابت الذي لا يتغير، ولم نعد عُرضةً للمصاعب والاضطرابات الروحية– حز ٣٧:٢٤–٢٨:

١– تحت رعايته، تُبعَد كل الوحوش الشريرة –الأشخاص الشريرون– عن شعب الرب المُسترد– ٣٤:٢٥؛ قارن مع أع ٢٠:٢٨–٢٩؛ في ٣:٢–٣.

٢– يكسر الرب نيرنا، ويُحرِّرنا من العبودية، ويعد بألا نكون فريسةً للعدو، بل نسكن في سلام وأمان– حز ٣٤:٢٥، ٢٧–٢٨.

ط. من خلال اختبار رعاية الرب، يتمتع شعب الله المُستعاد بحضرة الله، والله بينهم، وهم أمام الله؛ وهذا يُصوِّر الشركة الكاملة مع الله –الشركة في الوحدانية– في امتزاج الله والإنسان، الذي نكون فيه واحدًا مع الله وهو واحد معنا– الآيتان ٣٠–٣١.

ي. من خلال رعايته، يقودنا الرب إلى التمتع ببركته ويجعلنا مصدر

الحجارة الحية والخراف

الرسالة الخامسة (تابع)

بركة تحت أمطار البركة– الآيات ٢٦–٢٧، ٢٩؛ تك ٢:١٢–٣؛ رو ٢٩:١٥؛ ٢ كو ١٢:١، ١٥؛ زك ١:١٠:

١– إن البركة في عدد ٢٣:٦–٢٧، كتلك في ٢ كو ١٤:١٣، هي بركة الله الثالوث الأبدية، وهي الله الثالوث مُعطيًا ذاته في ثالوثه الإلهي فينا لتمتعنا.

٢– لكي نقبل بركة الرب، يجب أن نُمارس الوحدانية، ومُمارسة الوحدانية هي الانسجام الواحد– مز ١٣٣؛ أف ٣:٤–٤أ؛ أع ١٤:١؛ ٤٦:٢؛ رو ٥:١٥–٦.

Living Stream Ministry © 2026